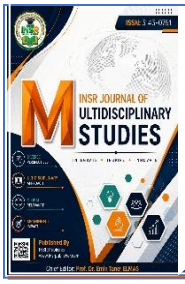

Open Access
Volume 02, Issue 03 - 2026
INSR Journal of Multidisciplinary Studies (INSRJMS)
e-ISSN: 3143-0791
Journal homepage: https://insrpublisher.com/insrjms/

Research Article DOI: 10.5281/zenodo.21428979

الاستراتيجيات المحلية في حل مشكلة قطاع الطرق الاختطاف في ولاية زمفرا

Indigenous Strategies for Resolving the Challenges of Banditry and Kidnapping in Zamfara State

الدكتور أنس محمد يعقوب [1]*

و

الدكتور أبوبكر عمر أبوبكر [2]

مركز الدراسات الإسلامية، جامعة عثمان بن فودي، صكتو، نيجيريا

[1] Dr. Anas Muhammad Yaqub (yaqub.anas@udusok.edu.ng) *
[2] Dr. Abubakar Umar Abubakar (Umar.abubakar7@udusok.edu.ng)

[1,2] Centre for Islamic Studies, Usmanu Danfodiyo University, Sokoto, Nigeria.

Submission Date: 18 Jan. 2026 **Published Date:** 30 March 2026

Corresponding author: **Dr. Anas Muhammad Yaqub**
Centre for Islamic Studies, Usmanu Danfodiyo University, Sokoto, Nigeria.

Citation: Yaqub, A. M., & Abubakar, A. U. (2026). Indigenous Strategies for Resolving the Challenges of Banditry and Kidnapping in Zamfara State. In INSR Journal of Multidisciplinary Studies (Vol. 2, Number 3, pp. 39–50). https://doi.org/10.5281/zenodo.21428979

Copyright: © 2026 Dr. Anas Muhammad Yaqub. This is an open-access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4. 0 international License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited.

الملخص:

كانت أقاليم زمفرا تابعة لولاية صكتو من قبل، ثم استقلت كالولاية في عام 1996م، وبعد تحول دولة نيجيريا في نظام الدمقراطية تشرف والي زمفرا بتنفيد النظام الإسلامي في جميع أنحاء الولاية، فعم الرخاء والأمن في جميع أنحائها لاستسلامهم لأمور الله، وتنفيذ أحكامه، وذلك سنة الله التي قد خلت من قبل كما قال تعالى :(وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ) [1] . ، ولما عادوا لما نهوا عنه، أذاقهم الله لباس الجوع والخوف فاختُطِفوا وغُسبوا وأسِروا وأُخرِجوا... ومع ذلك فإن منهم أقاليم منصورة مأمونة، لم تُصَب بأي من المصائب، وذلك برعاية الله عليهم ثم بالأخذ بلأسباب تتمثل في استعداد القوة، ورباط، والمعاونة على الدفاع، والمصالحة بينهم وبين العد مما أدى أمن مرهون، ورزق مرهوب في تلك الأقاليم.

الكلمات المفتاحية: الاستراتيجيات، المحلية، مشكلة، قطاع الطرق، الاختطاف، ولاية زمفرا

Abstract

The regions of Zamfara used to be part of Sokoto State, but they gained independence as a state in 1996. After Nigeria transitioned to a democratic system, the Governor of Zamfara implemented Islamic law throughout the state. As a result, the people experienced prosperity and security due to their piety. However, after some time, they returned to what they had been forbidden from, so God made them taste the consequences hunger and fear as they were kidnapped, robbed, taken captive, and displaced. Despite this, there are regions within Zamfara that remained protected and secure, untouched by any of these calamities. This was due to God's care, followed by their own efforts in taking proper measures: preparing strength, maintaining readiness, cooperating in defense, and reconciling among themselves and with their enemies. As a result, those regions enjoyed conditional security and a feared but steady provision.

Keywords: *Strategies, Banditry, Kidnapping, Challenges, Zamfara State.*

Copyright © Dr. Anas Muhammad Yaqub

المقدمة:

ولاية زمفرا من إحدى الولايات في نيجيرا، تقع في الشمال الغربي، تتمتع بقلة القبائل والوحدة الدينية لأن سكانها معظم من قبيلة هوسا وفلاني ينتمون إلى دين الإسلام، لذلك تشرفت بتطبيق الشريعة الإسلامية، وسهل لحاكم الولاية وقتئذ الحاج أحمد ثاني يريمن بكورا في تطبيق الشريعة، حتى اقتبس سائر الولايات من نورها[2].

كانت الحياة في تلك الحقبة خضرة حلوة، الرزق يأتي من كل مكان رغدا، والشحناء والبغضاء تلاشا واندثرا، وحيث أمكن ملاهي المفاسق قد هُدّموا وحُوّلوا مساجدا ومدارسا، فأطعم المولى هذه الولاية من جوع وآمنها من خوف،وأخذت الولاية تترقى إقتصادا وأمنا وسلامة ودينا وعلما، فعاشوا في ترف وعزة، وهذا كله من ثمرة قيامهم بالمعالي من الأخلاق وكفهم عن المعاصى والعدوان.

فما لبثوا أن بدّلوا النعمة كفرا، فعادوا لما نُهوا عنه وازدادوا عليه، فأخذت النعم تتلاشى أحقابهم رُويدا رويدا، وأُبدلوا مكان الشبع جوعا، وبالعلم جهلا، وبالعدل ظلما، وبالعز ذلاّ، وبالرزق فقرا وبالأمن خوفا، فسالت في أرضها الدموع والدماء، وهلكت الأموال والأنفس والثمرات قال تعالى:(وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ)[3] .

ومع ذلك كله هناك بعض الأقاليم لم يبلغ الأمر أسوأه في نواحيهم، ولم يكن للحكومة يد الفضل على حمايتهم، والسر في ذلك يرجع –بعد رعاية الله عليهم- إلى تمسكهم بأسباب تقليدية أو العُرفية العادية فأصبحوا في نوع ما من الأمن.وهذا مجال البحث.

وهذا البحث-وإن سبقه البحوث في هذه المشكلة، لكن لم يُسبق بمثلٍ في موضوعه هذا. وسيأتي اسقرائي كاشف لكل حقيقة مع مراعات التسلسل الفكري إن شاء الله.

Copyright © Dr. Anas Muhammad Yaqub

خلفية تاريخية عن الاختطاف:

متى بدأ نشاط الإختطاف في ولاية زمفرا؟

بدأ نشاط الاختطاف في ولاية زمفرا يتصاعد بشكل ملحوظ حوالي عام 2011، إلا أن جذوره تعود إلى فترة أقدم، حيث تراكمت والتوترات بسبب عوامل وأسباب متعددة.

ما قبل 2011: تحت ولاية محمود علي شنكافي

كانت هناك نزاعات طويلة الأمد بين الرعاة الفولاني والمزارعين الهوساويين بسبب الصراع على الأراضي، ومسارات الرعي، والموارد الطبيعية، وضعف سيطرت الدولة في المناطق الريفية، أدى ذلك إلى وجود و انتشار الأسلحة الصغيرة، ساهم في تفاقم الأزمة[4].

حوالي عام 2011: تحت ولاية عبد العزيز أبوبكر يار

بدأ تصاعد حاد في حوادث السرقة المسلحة، وسرقة المواشي، والهجمات على القرى، والاختطاف.

يُعتقد أن العديد من أولئك الذين انخرطوا في أنشطة الاحتطاف كانوا من الرعاة الذين شعروا بالتهميش والاضطهاد من قبل الجماعات الأهلية المسلحة [5]

2014–2016: تحت ولاية عبد العزيز أبوبكر يار أيضا

أصبحت العصابات أكثر تنظيمًا، وأنشأت معسكرات في مناطق الغبات مثل دانساداو (Dansadau) وبيرنين غواري (Birnin Gwari) وغابة روغو (Rugu Forest)، التي تمتد عبر زمفرا والولايات المجاورة. ازدادت الهجمات ، وشهدت المنطقة عمليات قتل جماعي ونزوح جماعي للمدنيين. [6]

2018–2019: تحت ولاية عبد العزيز أبوبكر يار أيضا

Copyright © Dr. Anas Muhammad Yaqub

جذبت الأزمة اهتمامًا وطنيًا ودوليًا، حيث أصبحت الهجمات يوميا، ثم أطلقت الحكومة الفيدرالية عمليات عسكرية، مثل عملية حربن كُناما (Operation Harbin Kunama)، لمحاولة القضاء على العصابات[7]. وحاولت الحكومة المحلية للقضاء على الفتنة، ولكنها تخمد ولا تطفأ، وما زالت المصيبة بأبوب الناس لاسيما القرى والبوادي منها حتى أصبحوا أسارى على يد المفسدين، ولا تصل إليهم يد العون ولا التسلية من أي حكومة[8].

أسباب استخدام الاستراتيجيات المحلية في حل مشكلة الاختطاف في بعض المناطق بولاية زمفرا:

سبق الذكر بأن بلوى الإختطاف كادت تعم القرى والمدن في ولاية زمفرا، وظل النشاط الإختطاف قائم بلا قيد زمني ولا مكاني، والناس في اضطراب وحزن على حالهم هذا، لعدم مدد أو دعم حكومي دائم الذي يقاوم المختطفين المفسدين لأن الدفعة العسكرية إنما أكثروا مراقبة الشوارع.

ومما زاد الطين البلة أن كمية لعدد الجنود لا يغطي أنحاء بلاد زمفرا، فكانت معظم محطة الجنود بعيدة عن البوادي، كلما احتل جائحة لا يستطيعون المدد السريع النافع للدفاع عن أموال البوادي وأهليهم، فكان ذلك المدد لا طائل له في معظم الأوقات[9].

فلما لم تستطع الحكومة أن تقضي علي المفسدين، أو عجزت عن دفاع أموال وأهل المتوطنين طرئ ببال بعضهم أن يصالحوا مع هؤء الطغاة على شروط معظمها هوى وجور، لكن مع ذلك هو خير لهم من انتظار المدد الحكومي. فصالح كثير ثم عاشوا عبيدا لهؤلاء الجبابر إذ لا أمانة لهم ولا حرية[10].

يقول مالم ثاني- أحد سكان ريني[11]-: صالحنا مع المتخطفين سنتين وأشهر على ألا يقاتلونا، لا يأسرونا، ولا يأخذوا من ماشيتنا... فصرنا كالغارمين، يأتون بلادنا في أي وقت شائوا، و يزنون ببناتنا وزوجاتنا متى وأين شائوا، ولا يدفعون الثمن إذا دخلوا دكاكيننا، ويأمروننا بالزراعة والحرث والحصاد لهم في مزارعهم..... ثم بعد ذلك كله تحولنا إلى الدفاع، فاشترينا الأسلحة التقليدية فأصبح ذلك فتحا لنا، إذ

Copyright © Dr. Anas Muhammad Yaqub

فدينا أنفسنا أموالنا وأهلينا..... أذكر أننا قتلنا منهم عددا يفوق الأربعين، -الحمد لله-والأن نعيش أحرارا آمنين"[12]

وفي جنباقوا[13] ناقشنا بمالم نجيب فأخبر: إن المصالحة دائم تصالحهم (الظلمة) لأنهم ينقضونه من بعد ميثاقه مهما راعيتم الشروط وأقمتم العهود..." [14]

وهذه الأمور التى أدت إلى استخدام الأسلحة التقليدية للدفاع عن النفس والأموال والأهل، فأخذت البوادي تدافع عن نفسها شيئا فشيئا وأدى ذلك إلى تمليك الأسلحة والرباط الدائم المثمر.

" لقد عصمنا الله، ولم يدخلوا قريتنا قط، وذلك بعد رعاية الله علينا، إننا منذ البداية أخذنا وأسلحتنا، كما أمرنا الله تعالى: وأعدوا لهم من قوة ونرابط بلدنا على نظام التناوب، وننبه شبابنا على خطر الخيانة، فنحن آمنين إلى يومنا هذا"[15] مالم أمين باكن زاحى[16]

على هذا أدرك الباحث نتائج البحث في قرية قورا نمودا، وبنغطو، ومرو، ومرادن، وتلات مفرا، وأنكا، وبكورا. وسيأتي الجدول التحليلي يحتوي على اسم القرية وحكومتها المحلية، ثم استراتجيتها التي ساعدت في نجاحها، ثم صعوبا تتواجه تلك الأنظمة، وما قامت به الحكومة للقيام بهذه الخدمة، الأموال المنفقة للدفاع وأخيرا ذكر مدى اتحاد المجتمع في تنفيذ الأمور، وذلك على نظام النسبة المئوية (%)

ملخص النتائج التي تم جمعها من مناطق الحكومات المحلية: بنغطو، ،قورا نمودا ومرو، وتلات مفرا، ومرادن، وبكورا، وأنكا.

لقد أصبحت ظاهرة الاختطاف منتشرة على نطاق واسع في ولاية زمفرا، ومن الصعب العثور على مجتمع لم يتأثر بهذه الأزمنة. يقدم هذا التقرير ملخصًا للنتائج التي تم جمعها من بعض المجتمعات الريفية التي، على الرغم من انتشار الظاهرة، تمكنت من الحفاظ على درجة من الهدوء والأمان. وقد تم الحصول على النتائج من خلال استبيانات وبيانات التي وزعت في المناطق المتأثرة التيث في الجدول.

Copyright © Dr. Anas Muhammad Yaqub

الرقم	اسم المجتمع	الحكومة المحلية	الاستراتيجية	الصعوبات	الدعم الحكومي	النفقة	التعاون الاجتماعي
1	ماجى (Maje)	مرو (Maru)	kinetic%98	%96	0%	%96	%98
2	كيوايى (Kaiwaye)	بنغطو (Bungudu)	%96	%98	0 %	%90	%95
3	أوالا (Awala)	بنغطو (Bungudu)	%97	%96	0%	%93	%98
4	غدن برى بري (Gidan Barebari)	قورا نمودا (Kaura Namoda)	%94	%98	0%	%94	%96
5	جنباقو (Janbako)	مرادن (Maradun)	kinetic%98	%96	30%	45%	%96
6	ريني (Rini)	بكورا (Bakura)	kinetic%98	%40	20%	%96	%94
7	شبلي (Shabli)	أنكا (Anka)	kinetic%98	%75	0%	%96	50%
8	باكن زاجى (Bakin zaje)	تلات مفرا (Talata Mafara)	kinetic%98	%71	10%	%75	%90
9	متسغي (Matusgi)	تلات مفرا (Talata Mafara)	kinetic%96	%90	%5	%90	%99
10	قياتاوا (Kayatawa)	تلات مفرا (Talata Mafara)	kinetic%96	%80	%0	%99	%99
11	تاكي ثاب	تلات مفرا (Talata Mafara)	kinetic%96	50%	%0	50%	%99

Copyright © Dr. Anas Muhammad Yaqub

	(Take tsaba)						
	المجموع (Total)						
12	11	7	96.8%	80.9%	5.9%	84%	92.1%

المنهج المحلي في محاربة قطاع الطرق

كشفت النتائج التي تم الحصول عليها من خلال نقاشات المجموعات المركزة (FGD) التي تعني المناقشة أو المحادثة الجماعية، أن المجتمعات التي لم تتأثر بشكل كبير الاختطاف اعتمدت نهجًا سلاحيا (kinetic). وقد ساعدتهم هذه الاستراتيجية في الحفاظ على بعض الهدوء والأمان.

يعتقد معظم المشاركين في المنا قشة أن المشكلة كان من الممكن أن تُقلل بدرجةلا بأس بها، إن لم تُقضى عليها تمامًا، لو أن جميع المناطق المحلية اتبعت نفس الاستراتيجية. لوجود الحال لهذه الأزمنة الأمنية وله دور فعال فب الحفاظ على الأمن والسلام في الدفاع عن مجتمعاتهم كان له دور كبير في الحفاظ على الأمن.

كما أعربوا عن اعتقادهم القوي بأن الدعم الحكومي كان سيمكنهم من توسيع نطاق الحماية ليشمل المجتمعات المجاورة.

الصعوبات في تبني هذه الاستراتيجية:

من خلال النقاشات والمقابلات، تبين أن النهج العسكري(kinetic)، على الرغم من فاعليته، إلا أنه صعب الاستمرار عليه. فهو يتطلب تضحيات كبيرة، تستوف الوقت، والأرواح.

قال أحد المشاركين، محمد حاكمي سعيد:

" الأمر صعب جدًا، لكنه فعال. شعبنا يقظ جدًا. ونحن نتحدث الآن، هناك من يراقب من مواقع استراتيجية أي حركة مشككة(متهمة) وإذا حدث شيء، أتلقى اتصالًا فوريًا. سواء كنا بحاجة إلى

Copyright © Dr. Anas Muhammad Yaqub

تعزيزات أم لا، نتصرف على الفور. هذه هي طريقتنا منذ بداية هذه الأزمة. نسأل الله العون." – محمد حاكمي سعيد[17]

والحصول على الأسلحة والذخائر المحلية يواجه تحديًا كبيرًا. كما أن رعاية أسر من يضحون بوقتهم وحياتهم عبء مالي ثقيل.

وذكر مالم حليل لبو من قرية كاوايي في بنغوطو:"بين الحين والآخر يحاولون مهاجمتنا. علينا دائمًا أن نكون على استعداد حتى لا يفاجئونا. هذا يتطلب التزامًا ماليًا وشخصيًا كبيرًا." – [18]

وقال مالم بلا إبراهيم من غدن برى بري، قرية في قورا نامودا: "هناك الكثير من الصعوبات للدفاع على بلادنا، ولكن الحمد لله، استطعنا الحفاظ على بعض الهدوء والأمان. من الصعب جدًا لأن الحصول على الأسلحة المحلية أمر محفوف بالمخاطر ومكلف. ومع ذلك، أدعو المجتمعات الأخرى لتبني نفس الاستراتيجية حتى نقضي سويًا على هذه الآفة." – [19]

واستمر قائلا: إنه بالفعل أمر صعب للغاية لأنه ينطوي على الكثير من التضحيات، حيث إن الحصول على الموارد المحلية والذخيرة أمر صعب وينطوي على الكثير من المخاطر. ومع ذلك، أود أن تتخذ جميع المجتمعات نفس الاستراتيجية حتى نتمكن من التخلص من هذه الآفة.

ومن حيث المساعدة الحكومية بحكي مالم سليمان من إقليم باكن زاجى[20] أنه مرة وجدوا الدعم المالي من قبل أحد السياسيين، ووهو الوحيد الذي ساعدهم[21].

ثم إن أحد عسكريين جنباقو[22] (نجيب) أخبر بأن القاعدة الجندي مكث بالإقليم لمدة ثلاثة أشهر ثم قفلوا، وأيضا ساعدهم أحد الأمراء بنقود[23].

Copyright © Dr. Anas Muhammad Yaqub

المساعدة الحكومية:

من خلال النقاشات والمقابلات، تظهر الأدلة على وجود دعم حكومي مقدم لهذه المجتمعات التي تمكنت من الحفاظ على الهدوء من خلال استراتيجياتها الذاتية. ولكن الدعم لا يسمن ولا يغني من جوع باعتبار قلته وعدم دوامه

بحين سألت مالم معاذ لوالي من قرية ماجي[24]: أجابني قائلا: "والله، لا أعلم عن أي مساعدة. لا أعتقد أننا تلقينا أي دعم. ولو أن الحكومة قدمت لنا العون، لتمكنا من مساعدة المجتمعات المجاورة أيضًا. لذا أوجه نداءً: على الحكومة أن تتعرف علينا وتدعمنا حتى نستمر في جهودنا."[25]

تكلفة تبني الاستراتيجية:

وفقًا للمشاركين، فإن تبني النهج العسكري مكلف. فهو يتضمن شراء الأسلحة والذخائر المحلية، بالإضافة إلى دعم أسر المدافعين عن المجتمع.

مشاركة المجتمع:

لقد ساهم مجتمعنا بدوره حتى أدى إلى وجود وظهور النتائج العالية والتعاون بين أفراد المجتمع، وهو العامل الرئيسي الذي مكّنهم من الحفاظ على السلام والأمان.

الخاتمة:

في ختام هذا البحث يتبين واضحا أن نشاطات المختطفين أخذت تتقلص وتضعف رويدا رويدا عن بلادنا، وإن كان الرباط ليس بأمر هين من حيث التمويل والتجنيد والتسليح لكنه السبيل الوحيد للهدوئ الراهن وترهيب العدو.

Copyright © Dr. Anas Muhammad Yaqub

التوصيات

استنادًا إلى نتائج هذا البحث، نوصي بالتوصيات التالية:

1- نوصي الحكومة على زيادة دعم عسكري للقضاء الكامل على جميع أشكال قطاع الطرق والماخطفين في المناطق الريفية بولاية زمفرا.

2- ينبغي على الحكومة تقديم الدعم للمجتمعات الريفية التي تبنت هذه الاستراتيجية لمكافحة المتخطفين في الولاية.

3- يجب توفير تدريب خاص للمجتمعات، لا سيما في مجالات الدفاع الذاتي وتنظيم الأمن.

4- ينبغي للحكومة أن تبعث جندا عسكريا دائما في الأقاليم تعاني هذه الأزمة وما جاورها حتى يتم الأمن.

الهوامش والمراجع:

[1] - سورة النحل:112

[2] - الدكتور علي محمد ثاني جنغيبي، مسار التعليم العربي بين القديم والحديث في ولاية زمفرا، مقالة مقدمة إلى المؤتمر الوطني السابع والثلاثين لجمعية معلمي الدراسات العربية والإسلامية (NATAIS)، 2020م

[3] - سورة النحل:112

[4] - International Crisis Group (ICG) – تقارير عن النزاع بين الرعاة والمزارعين في شمال نيجيريا (2017، 2020).

[5] - Human Rights Watch – تقارير حقوقية عن العنف الطائفي والإفلات من العقاب في شمال غرب نيجيريا.

[6] - BBC News, Al Jazeera, Premium Times Nigeria – تقارير إخبارية وتحقيقات ميدانية منذ 2011 حتى 2024.

[7] - Nigerian Security Tracker (Council on Foreign Relations) – بيانات موثقة عن الهجمات المسلحة في نيجيريا.

[8] - الدكتور محمد بللو: جهود علماء جنباقو في تطوير اللغة العربية والثقافة الإسلامية في ولا ية زمفرا، 2021م

[9] - المناقشة اجتماعية بشتى أهل الأقاليم المذكورة من 11\3\2025-23\4\2025

[10] -نتائج المناشة الشقوية الاجتماعية من 11\3\2025-23\4\2025

[11] - قرية تابعة لحكومة المحلية بكورا

[12] - مقابلة شخصية أجريت مع بللو حسين يوم السبت 30\3\2025

Copyright © Dr. Anas Muhammad Yaqub

[13] - قرية تابعة لحكومة المحلية مرادن

[14] - مقابلة شخصية أجريت مع بللو حسين يوم السبت 17\3\2025

[15] - مقابلة شخصية أجريت مع بللو حسين يوم السبت 17\2\2025

[16] - قرية تابعة لحكومة المحلية تلات مفرا

[17] - أحد سكان كيوابي التابعة لحكومة محلية بتغطو، مقابلة شخصية أجريت مع بللو حسين يوم السبت 27\3\2025

[18] - أحد سكان غدن برى برى التابعة لحكومة محلية قورا نمودا، مقابلة شخصية أجريت مع بللو حسين يوم السبت 7\4\2025

[19] - أحد سكان شبلي التابعة لحومة المحلية أنكا، مقابلة شخصية أجريت مع بللو حسين يوم السبت 19\3\2025

[20] - قرية تابغة لحكومة المحلية تلات مفرا

[21] - مقابلة شخصية أجريت مع بللو حسين يوم الجمعة 11\5\2025

[22] - قرية تابغة لحكومة المحلية تلات مرادن

[23] - مقابلة شخصية أجريت مع بللو حسين يوم الثلثاء 17\3\2025

[24] - قرية تابغة لحكومة المحلية تلات مرو

[25] - مقابلة شخصية أجريت مع بللو حسين يوم الأربعاء 8\3\2025

Copyright © Dr. Anas Muhammad Yaqub